

مولد الرسول ونشأته pdf

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشمِ القرشيِّ، وهو الَّذِي كُنِيَ بِأَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هو النَّبِيُّ الَّذِي خَتَمَ بِهِ اللهُ تَعَالَى الرَّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَبَدِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِلْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَنَسَبَهُ الشَّرِيفُ يَصِلُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ النَّبِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَلَقَدْ اصْطَفَاهُ اللهُ تَعَالَى رَسُولًا لِلْخَلْقِ مِنْ نَسَبِ شَرِيفٍ كَمَا اصْطَفَى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ [1]."

ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

قد ولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ وَأَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ فِي أَوَائِلِ عِلْمِ الْفِيلِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّارِيخِ الدَّقِيقِ لَوْلَادَتِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ وَلَادَتِهِ خَرَجَ نُورٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ وَبَصْرَى، وَلَقَدْ تَوَفَّى وَالِدَهُ عَبْدِ اللهِ قَبْلَ وَلَادَتِهِ، فَوُلِدَ النَّبِيُّ يَتِيمًا لِأَبِيهِ، وَدَفَعَتْهُ أُمُّهُ لَثَوِيْبَةَ مَوْلَاةِ أَبِي لَهَبٍ لِإِرْضَاعِهِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ.

ثم أخذته حليلة السعدية إلى ديار بني سعد فأرضعته واحتضنته في البادية لمدة أربع سنوات كاملة، رجع إلى أمه آمنة بعدها لتموت في الأبواء بعد عامين حيث كان عمر النبي ست سنوات، فاحتضنه جدّه عبد المطلب عامين بعدها، ومن ثم تكفل به عمّه أبو طالب الذي ظل يرعاه حتى شبّ وكبر وصار رجلاً هو خير رجال الدنيا والآخرة [2].

بيئة النبي ونشأته

نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيئة جاهلية انتشرت فيها عبادة الأوثان والعادات الشركية والكفرية، وانتشر فيها شرب الخمر واستحلال المحارم وواد البنات وغيرها، لكن الله تبارك وتعالى حفظ رسول الله من هذا وأخرج من قلبه حظّ الشيطان، فقد جاءت الملائكة وشقّت صدر رسول الله وهو ابن أربع سنوات واستخرجت من قلبه حظّ الشيطان، فلم يوجه وجهه إلى صنم، بل نشأ على عقيدة التوحيد، عقيد جدّه إبراهيم عليه السلام، وظلّ عليها حتى مبعثه الشريف صلى الله عليه وسلم، ولقد تربى في حضن عمّه أبو طالب الذي عمل معه في رعي الأغنام صغيراً، وعند صار شاباً عمل معه بالتجارة في بلاد الشام وغيرها، فرأى التجار بين يديه البركة والخير والربح الوفير [2].

العناية الإلهية بالنبي قبل بعثته

عمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سنٍّ مبكرة برعي الأغنام، ثم انتقل ليكون تاجرًا في شبابه، وكان ماهرًا في تجارته، وقد عرفه الناس بصدقه وأمانته وحسن تعامله وحكمته، وكان من فضل الله أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل بعثته ابتعد عن كل خصال الجاهلية التي انتشرت في ذلك الزمان فلم يشرب الخمر ولا عبد الأوثان ولا أكل من قرابينها، ولم يحضر أعياد الجاهلية، ولم يشارك شباب قريش بلهوهم ومجالسهم، بل كان من أصحاب الأخلاق الحميدة والمروءة العظيمة والحلم والرشد، فاجتباه ربه ووقاه من كل سوء وكل أعمال البشر الرذيلة [3].

نزول الوحي على رسول الله

كان النبي يخرج مبتعدًا عن الناس يتأمل في خلق الله ويتباعد عن سفاهات الجاهلية، ولما بلغ من العمر أربعين سنة، كان يتعبد في غار حراء بمكة المكرمة، نزل عليه الوحي جبريل عليه السلام، بأول ما نزل من القرآن، حيث نزلت سورة اقرأ، وقد ذكر أهل العلم أن نزول الوحي في الراجح نزل في يوم الإثنين في الحادي والعشرين من شهر رمضان، ويكون ذلك في اليوم العاشر من أغسطس في سنة ٦١٠ ميلادية، وقد نزل عليه الوحي بعد سن

الأربعين لأن هذا العمر هو عمر كمال العقل ونضوجه واكتساب
الخبرة في الحياة العملية والمعاملة[4].

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بعد نزول الوحي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بلغ الناس
وأدى رسالة الإسلام وجاهد في الله حق الجهاد، وغزا وفتح وحارب
الشرك والكفر والجهل، وأسّس أول دولة إسلامية في المدينة
المنورة، وبات الناس يدخلون في دين الله أفواجًا، حتى جاء الأجل
الذي لو جاء فلا مرد له، وتوفي -عليه الصلاة والسلام- عند الضحى
في يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة
الحادية عشرة للهجرة، وقد دُفن جسده الطاهر في حجرة السيدة
عائشة -رضي الله عنها- في المدينة المنورة وهو الآن في المسجد
النبي[5].

تحميل كتاب مولد النبي pdf